د .جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 15، الجزء 1
الملوك 19-20، الجزء 1 1

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت 2024 ©

.اليوم، ننظر إلى الفصلين 19 و20، اللذين عنوانهما رحمة الله

.دعونا نصلي معًا عندما نبدأ

.أبويا السماوي الغالي، نشكرك، كما تقول الطقوس القديمة، أن ممتلكاتك يجب أن تُرحم دائمًا .شكرًا لك أشكرك لأن هذا هو نوع الله الذي أنت عليه، والذي، كما يقول صاحب المزمور، لا يتذكر خطايانا وآثامنا، بل .يلقيها بعيدًا مثل الشرق عن الغرب .شكرًا لك

أشكرك لأنك هذا النوع من الله .ونصلي، أيها الآب، أن تمنحنا نعمة قبول رحمتك والاستجابة لها بإيمان وثقة .وطاعة .ساعدنا يا رب، في هذه العلاقة المتبادلة التي تطلبها، أن نعيش حياتك في هذا العالم

شكرا لك على كلمتك .شكرا لك على الفرصة التي أتيحت لنا لدراستها .ونحن نطلب أن يطبق روحك القدوس .حقيقته على حياة كل منا .في اسمك نصلي

ومن الأشياء الغريبة التي نراها في هذه القصة هو الانهيار شبه الكامل لإيليا .لقد حقق انتصارًا هائلاً وعظيمًا .كما ورد في الفصل 18

وقد ركض من قبل، كما رأينا في نهاية الجلسة الماضية .عربة أخآب، على بعد حوالي 20 ميلاً من العاصمة .الصيفية يزرعيل .ومع ذلك، عندما نبدأ الإصحاح 19، نرى أن إيزابل لم تكن متأثرة جدًا

،وأرسلت رسالة إلى إيليا بطريقة أو بأخرى بأنها ستقتله .انها تضع ذلك في شكل القسم .لتتعامل الآلهة معي ولو كان ذلك قاسيًا، إذا لم أجعل حياتك، بحلول هذا الوقت من الغد، مثل أحد هؤلاء الأنبياء الذين قُتلوا .عند سفح جبل الكرمل

قد نتوقع أن يقول إيليا :الله سيحفظني .أنا لست قلقة عليك يا امرأة .ولكن في الواقع، نقرأ في الآية 3 أنه خاف .وهرب لينجو بحياته

.ولم يركض فقط إلى المقاطعة التالية .عندما ننظر إلى الخريطة، يمكننا أن نرى أن السامرة موجودة هنا .وركض في إسرائيل من يهوذا إلى بئر سبع قبل أن يتوقف

هذه مسافة طويلة .إن الجري من جبل الكرمل إلى يزرعيل يشبه المشي في الحديقة .ولما وصل إلى هناك سار .في البرية مسيرة يوم وترك عبده وراءه

وصل إلى شجيرة مكنسة، وجلس تحتها، وصلى من أجل أن يموت .رائع .ماذا يحدث هنا في العالم على أي .حال؟ أقترح عليك أن ما يحدث هو رد فعل

ربما يستطيع جميع من شاركوا في الخدمة أن يفهموا هذا الأمر قليلًا .لقد كان على مستوى عال، على مستوى .هائل .وفي الواقع، ليس من المفترض نحن البشر أن نعيش في أعلى المستويات طوال الوقت

.وكان هناك رد فعل .ومن ذلك الارتفاع، تحطم .بمعنى ما، ما حدث هو أن إيزابل أبرزت هذا الشيء

إنه شيق .أستطيع أن أفكر شخصيا في هذا النوع من الخبرة .في إحدى المرات في حياتي، كنت أسافر كثيرًا .وأتحدث وأدرّس

وعندما كنت في طريقي إلى المنزل من مطار ليكسينغتون بولاية كنتاكي، كان بإمكاني تحديد المكان على الطريق 68 المتجه جنوبًا نحو ويلمور عندما انقطع الهواء تمامًا، كما عبرت عن ذلك .وأدركت، دون أن أعلم .ذلك، أنني كنت في قمة الأدرينالين .والآن عدنا إلى الحياة كما كانت

أعتقد أن هذا ما حدث لإيليا .وهذا ما يمكن أن يحدث لأي واحد منا .ليس من المفترض أن نعيش على أعلى .المستويات

.الحمد لله عليهم .ولكن لا ينبغي لنا أن نتفاجأ إذا حدث التوازن بعد الارتفاع، ثم شهدنا انخفاضًا

أعتقد أنه من السهل جدًا في تلك الظروف أن نقسو على أنفسنا، دعني أقول ذلك .وأقول ياإلهي ما لي؟ لقد .كنت أشعر بحالة من النشوة الروحية، والآن أنا في مكب النفايات .رباه

أود أن أقترح أن هذا هو الشيطان الذي يتحدث .هذه هى الحياة .وإذا كنا في أعلى مستوى، فلا ينبغي لنا أن .نتفاجأ إذا تبع ذلك انخفاض أثناء تعادلنا

،ولكن في هذا الوضع نرى إيليا قد سقط في الأعماق، في المزبلة .ويقول، كما تقول النسخة الدولية الجديدة .لقد اكتفيت يا رب .خذ حياتي

.أنا لست أفضل من أسلافي .فسقط واضطجع تحت الشجرة ونام .نعم، نعم، الفقراء لي

كان ينبغي لنا أن نحظى بنهضة وطنية كبيرة نتيجة لتلك التجربة على جبل الكرمل .لكن هذا لم يحدث .ليس .ذلك فحسب، بل إنهم يحاولون قتلي

.لذلك اسمحوا لي أن أموت فقط .دعونا ننتهي من الأمر .الآن لاحظ وصفة الله

.وقد لمسه ملاك وقال :قم وكل .ونظر حوله، وإذا عند رأسه بعض الخبز المخبوز على الجمر وجرة ماء .استمر في الحياة

.لا تستسلم .استمر في الحياة .فأكل وشرب ثم اضطجع مرة أخرى

.فرجع ملاك الرب ثانية فمسه وقال قم وكل .لأن الرحلة كثيرة عليك .لقد استنفدت

.إنه منهك جسديًا .إنه مكتئب روحياً .أجلب شيء لتأكله

،لذلك، بالنسبة لنا، في كثير من الأحيان، تكون الوصفة ببساطة هي تولي زمام الحياة، والقيام بالأشياء العادية والقيام بالأشياء الشائعة، والبدء في التطلع إلى الأمام .كان إيليا ينظر إلى الوراء، إلى النصر العظيم، إلى التهديد .الذي كان يتهدد حياته .الآن يقول الملاك، انظر للأمام

.إستعد .هناك رحلة أمامك .الآن، من المثير للاهتمام بالنسبة لي أننا لا نعرف لماذا اختار هذه الرحلة بالذات

وتقوى بهذا الطعام، وسار أربعين يومًا وأربعين ليلة حتى وصل إلى حوريب، جبل الله .أتساءل عما إذا كان إيليا يقول بطريقة ما، من الأفضل أن أعود إلى حيث بدأ أمر العهد هذا برمته .مرة أخرى، لا أريد أن أدفع هذا أبعد .من اللازم

.ولكن هناك شعور بأن هذا جزء من الوصفة الطبية .عُد .فكر في المكان الذي بدأت فيه

فكر في الطرق التي أظهر بها الله ذاته في حياتك .فكر في الطرق التي تم استغلالك بها .فكر في الطرق التي يريد .الله أن يعيدك بها ليأخذك إلى الأمام

لا أعرف .ولا أعلم هل وجهه الله إلى هذا الأمر، أم أنه اتخذ القرار بنفسه .لكن هذه الرحلة، وليس لدي .خريطة لذلك، لكن هذه الرحلة أطول من الرحلة السابقة

هناك شعور بأنه كان عليه أن يعود إلى الوراء .لقد مضى وقت طويل على الظروف التي كانت تعيشها إسرائيل .في هذا الوقت .منذ فترة طويلة الماضي إيزابل وما كانت تحاول تحقيقه في أرض الله

هناك معنى أن لهذا أيضًا أهمية روحية أكبر .كما قلت لك، هذا القسم من سفر الملوك مهم للغاية .فهل يبقى .الرب إله إسرائيل؟ أم سيحل محله بعل؟ أين يبدأ كل هذا؟ بالمعنى الحقيقي، يبدأ الأمر بالعهد مع إبراهيم

ولكن بشكل خاص مع العهد مع شعب إسرائيل في جبل سيناء .فهل سنعيش في هذا العهد؟ هل سنعيش في تلك الالتزامات التي قطعناها على أنفسنا هناك والتي أسست لنا كشعب أم لا؟ إذن، هذا هو المعنى الحقيقي الذي رأينا فيه الفترة من سيناء إلى إيليا .هل سيبقى العهد ساري المفعول؟ أم أنه سيتم إبطاله؟ لذلك، يذهب .إلى الكهف

مرة أخرى، لم يتم إخبارنا أنه نام، ولكن قيل لنا أنه قضى الليلة هناك .لاحظ إذن كلمة الرب .تحدثنا المرة .الماضية عن كلمة الرب كما استقبلها إيليا وتكلم بها

وهنا تأتي كلمة الرب مرة أخرى .والسؤال مثير للاهتمام للغاية .يقول الحرف العبري ماذا تسمع؟ هناك عدد .من الاحتمالات التي يمكننا تخصيصها لهذا البيان

ومعظم الترجمات الحديثة الأخرى، ماذا تفعل هنا يا إيليا؟ هذا له ملاحظة سلبية معينة، أليس NIV تقول ،كذلك؟ ما الذي تفعله هنا؟ لست متأكدًا من أنها سلبية .أعتقد أنه يمكن أن يكون، ما الذي يوجد هنا لك .إيليا؟ ماذا يمكنك أن تتعلم هنا؟ الآن يمكن أن يكون، لماذا أتيت إلى هنا؟ ولكن هناك عدد من الاحتمالات .ويكررها مرتين

ويجيب إيليا على السؤال مرتين .وهو يجيب عليها بنفس الطريقة بشكل أساسي .ومن المثير للاهتمام أنه لا .يجيب تمامًا على سؤال الله، أليس كذلك؟ فهو لا يقول، حسنًا، أنا هنا لتجديد العهد

.أنا هنا لاستعادة وجهة نظري .لا، فهو يجيب على سؤال آخر

.لقد كنت غيورا جدا للرب إله جنود السماء .خاص جدا .لقد رفض بنو إسرائيل عهدك

.لقد هدموا مذابحك .لقد قتلوا أنبيائكم .وأنا الوحيد المتبقي

.يا أصدقائي، احذروا من متلازمة أنا المسكينة .ما مدى سهولة التركيز على أنفسنا .وصعوباتنا ومشاكلنا

.فيقول الله اخرجوا وقفوا على باب الكهف .ومرة أخرى، إنها الكلمة .في الواقع، إنه الصمت

.هناك ريح عظيمة .هذا ليس الله .هناك زلزال

.هذا ليس الله .هناك حريق .هذا ليس الله

.وجاء بعد ذلك .والعبرية مثيرة جدًا للاهتمام .إنه حرفيًا صوت لا شيء

.إجمالي، سكون تام .ونفكر في المزمور 46 .اهدأ

.واكتشف أني أنا الله .لا، أنا لست من تلك الكوارث .أنا لست النار التي سقطت على جبل الكرمل

.أنا لست العاصفة الرعدية التي جاءت .أنا لست بعل .من أنت؟ الكلمة

وفي ذلك الصمت قال له صوت .الفرق بين الاثنين مثير للاهتمام بالنسبة لي .وفي الآية 9، كانت كلمة الرب .إليه

.وفي الآية 13، قال له صوت .وأتساءل عما إذا كان في الواقع، في هذه الحالة، صوتًا مسموعًا .لا أعرف

ولكن مرة أخرى، المشكلة هي أن الله ليس في هذا العالم .ولا يمكن أسره في أي شيء من هذا العالم .الطريقة .الوحيدة التي يتواصل بها معنا هي لفظيًا

.هو يتحدث .ومرة أخرى يجيب إيليا بنفس الطريقة .فيقول الله ارجعوا من حيث جئتم

اذهب إلى صحراء دمشق .عندما تصل إلى هناك، امسح هازل ملكًا على آرام .وامسح ياهو بن نمشي ملكا على .إسرائيل

وامسح إليشع بن شافاط من أبل محولة نبيا بدلا منك .ويقتل ياهو كل من يفلت من سيف بندق .فيقتل .أليشع كل من يفلت من سيف ياهو

وبعد ذلك، ومن المثير للاهتمام، نوع من الأقواس .ولكن بقي لي في إسرائيل سبعة آلاف كل الذين لم يحنوا .ركبهم للبعل ولم تقبله أفواههم .إيليا، أنت لست وحدك

.لذلك، أعطى الله إيليا خدمة جديدة .ومن المثير للاهتمام أن المعلقين يتناقشون

وفي الواقع، قام إيليا بمسح أليشع فقط .وهو إليشع الذي مسح هازل وياهو .فهل عصى إيليا؟ ويتساءل البعض عن ذلك .لا أعتقد ذلك .لقد قلت لك في المرة الماضية أن خدمة إيليا وأليشع هي في الحقيقة خدمة .واحدة .وأعتقد أن هذا ما يحدث هنا

نعم يا إيليا، أنت ستمسح هيزل، لكنك ستفعل ذلك من خلال خليفتك .هذا نوع من الاهتمام بالنسبة لي .هل .أنا على استعداد لأن يفي خليفتي برسالتي في الواقع؟ هناك شعور معين بإنكار الذات هناك

ولذلك، لا أعتقد أن إيليا عاصٍ .وأعتقد، في الواقع، أنه مطيع في تعيين خليفته، الذي سيواصل هذه الوزارة .ويحقق ما دعاه إليه قائده في الواقع .إن صورة مسحة أليشع مثيرة للاهتمام

.من الواضح أنه رجل ثري .إنه في الميدان .أمامه 12 فريقًا من الثيران

من الواضح جدًا أنه وعائلته هم المالكون هنا .ويأتي إيليا ويلقي بردائه على كتفي أليشع .وأليشع يعرف ما .حدث

يقول، دعني أقبل والديّ ، وسأتبعك .سأمشي خلفك .أوه، هذا الموضوع العظيم للمشي الذي يتخلل الكتاب .المقدس

.يقول الله لأبرام :سر أمامي وكن كاملاً .كن ما خلقت لتكون .والآن مرة أخرى، تعال ورائي

.هذا ما قاله يسوع لهؤلاء الشباب على شاطئ الجليل .المشي ورائي .المشي على خطاي

.اذهب حيث أذهب .اسمع ما أقول .هذا هو معنى التلمذة

،قطع أليشع المحراث وذبح الثيران وقدم ذبيحة لإطعام الشعب وخرج .لا يزال يسوع يقول لي ولكم، تعالوا .امشوا ورائي .مهما كان ثمن ترك الماضي، مهما كان ثمن ترك ممتلكاتك، تعال، امشي ورائي